تونس يوم الاحد ٢٣ جمادى الثانيه ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠ـ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
158, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٢٩ اوت سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٠٠«٣٠	٠٠«١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٠٠«٤٠	٠٠«٢٠ ف
بقية العالم	٠٠«٦٠	٠٠«٣٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣١ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

رئيس
الحزب الدستوري
في حضرة الكاتب العام للجنة البحث البرلمانية

يوم الخميس ١٨ الجاري حظي رئيس الحزب الدستوري الحكيم محمود الماطري بالاجتماع بجناب م. هوفير الكاتب العام للجنة البحث البرلمانية التي ستزور تونس في شهر اكتوبر القابل فكان اجتماعا مفعما بالولاء والصفاء تجاذب فيه الطرفان اطراف الحديث مدة ساعة ونصف في الشوءون التونسية واستعرضا اهم المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية كمسالة اقرار التونسيين بالارض وتغذية سكان الشمال الافريقي وسكناهم والقواعد التي تحفظ صحة اجسامهم

وقد استخلص رئيسنا المحبوب من اجتماعه بجناب م. هوفير ان هذا الاخير هو على جانب عظيم من الذكاء وسرعة الفهم والمقدرة على استيعاب المسائل والاستئناس بها وهو يعتقد ان مثل هذه المواهب العالية ستساعده على النجاح في مهمته بالايالة التونسية وفي الشمال الافريقي

واذا قدر الحكيم الماطري على اطالة امد راحته في فرانسا فانه سيجتمع بكل من حضرات م. فرنوت وبرجري وفيليسيان شالاي. كما انه سيجتمع في القريب العاجل بجناب المقيم العام في مدينة افيان التي قصدها جنابه للاستشفاء بمياهها المعدنية والظاهر ان رجوع الزعيم الكريم لتونس سيكون حوالي ٥ او ٦ ستمبر القابل صاحبته السلامة في الظعن والاقامة وامده الباري جل وعلا بالاعانة والتوفيق

الحركة الدستورية الجديدة
ودور الشعب فيها

من ميزات النهضة السياسية الحديثة بصفة عامة والحركة الدستورية الجديدة بنوع خاص الدور الفعلي الذي يقوم به الشعب التونسي واهتمام قادتنا الابرار به اهتماما يفوق كل اهتمام

هاته هي ابرز ظاهرة واجلى ميزة اصطبغت بها الحركة الدستورية الجديدة المباركة

ولا غرابة فان اردنا ان يكون لنا حزب منظم طبق الانظمة العصرية فاول ما يتحتم علينا ان نسعى فيه هو بناء الصرح الوطني الجديد على دعائم واساس وطيدة تحقق له حياة طويلة وتقيه شر الكوارث

وهذه الاسس وتلك الدعائم انما هي الاعتناء بالشعب التونسي اعتناء خاصا واعطاءه ثقافة سياسية صحيحة وبالاجمال اعداده للمقاومة الفعلية اذا الجأت الضرورة لذلك وتاهيله الى التمتع بالحقوق الذي يطالب بها

وهذه الظاهرة الجديدة كان من الضروري الا تاتي الا في ابانها وفي وقتها المناسب وهذا امر مطابق لنواميس تطور الشعوب

فمن السخافة حينئذ ومن باب القصور في فهم سير التاريخ ان تسرع بالقول وان المسؤولين على سوء الاعتناء بالشعب الى تاريخ غير بعيد هم من كانوا على راس الحركة الدستورية القديمة على انه لا بد من اداتهم ومن الوضع على كوهلهم جزء من المسؤولية ليس بالحقير في خصوص هذه المسالة مسالة الاعتناء بالشعب نظرا لكونهم لم يفكروا وقتا ما ولو في الشروع ببعض الخطى في ذلك المنهج القويم

ومن هذه الناحية فان اداتهم مقطوع بها لا ريب فيها ؟ ولكن كما يقول المثل : « لكل زمن طرقه واساليبه » ! فكذلك تختلف وتتطور اساليب الدفاع والمقاومة في المضمار السياسي باختلاف الاوقات وتطور الازمنة !

ولذلك رأيت ان الركن الاساسي من اركان البرنامج العلمي للحركة الدستورية الجديدة هو الاتصال بالشعب اتصالا دائما وتشريكه في كل ما هو من الاهمية والاعتبار بمكان !

وفعلا لقد برهن ذلك الشعب على انه تفهم الدروس التي تلقاها من اساتذة المدرسة الدستورية الجديدة كما انه عرف ان له دورا واي دور لا يمكن بحال ان يتنازل عن القيام به !

أجل ايها الشعب الكريم لقد دخلت في طور جديد من اطوار حياتك ولا غنى لاني زعيم من زعمائك عن استفتائك واستشارتك من حين لاخر !

لا شك ان هذه الملاحظات البسيطة سيلقاها بعضهم بمزيد الحنق والسخط ! فهذه لغة جديدة لم تتطرق اسماعهم بعد ولم يألفوها فيما مضي من الازمنة الحالكة !

كانت القضية التونسية أشبه شيء بعقار او بحيوان في حيازة وملكية فريق من التونسيين !

الامر الذي جعل مهمة قادة اليوم في وقت من الاوقات من الصعوبة والتشعب بمكان !

ولا غرو فان بين وسائل العمل العتيقة وبين وسائل العمل الجديدة بون شاسع ! لذلك فلنتحقق ايها الشعب ان كل سعي وكل محاولة ترمي الى الرجوع بالحركة الى اساليب وخطط انقضى عهدها وقبر يكون نصيبها الخيبة والفشل لا محالة لقد سار الزمن فلا بد من مسايرته !

فريد بورقيبه

السياسة العامة

الاستعدادات الحربية في البحر المتوسط
واثرها في مستقبل الموصلات والعلاقات بين فرنسا والشمال الافريقي

مثلما يفعله الرجال الذين لا يستسلمون للخيال فان م. موسوليني لم يشا ان يفضي بتصريحات حاسمة في بيان موقف حكومته تلقاء المشاكل الخارجية الحاضرة وخصوصا تلقاء ما يتوقع من اقدام ايطاليا على خوض غمار حرب في حوض البحر المتوسط الا بعد ان اتم المناورات البحرية في ثلاث مناطق من البحر المذكور. فالمنطقة الاولى هي التي تحرسها جزر الباليار الواقعة بالجانب الشرقي من اسبانيا وهي التي رصعتها ايطاليا بالاستحكامات الحربية واحاطتها بسياج منيع من الوقاية فوق البحر وتحته وفي كبد السماء والمنطقة الثانية هي التي تحرسها جزيرة بنطلارية المشرفة على مضيق راس ادار من الايالة التونسية والمنطقة الثالثة هي التي تطل عليها جزر الارخبيل المعبر عنها بالديدوكانيز التي احتلتها ايطاليا من زمان ومنها تراقب الجانب الشرقي من البحر المتوسط وخصوصا حركة الصدور والورود لروسيا السوفيتية فلقد جهزت ايطاليا جزيرة رودس بالخصوص بما لا يقل عن تجهيز جزيرة مالطة وبفضل هذه المناطق الثلاث اصبح البحر الابيض المتوسط الذي تقول عنه ايطاليا ان فيه حياة لها وفي الاشراف عليه توطيدا لدعائم عزها وسيادتها في قبضة يدها هذا بصرف النظر عما بذلته المانيا من الجهود الجبارة في العهد الاخير في تحصين قلاع سبتة الواقعة في المغرب الاسباني امام جبل طارق وفي تجهيزها هي ومرسى الجزيرة الواقعة بجنوب اسبانيا في المنطقة التي بيد الثوار بالمدافع البعيدة المدى والسريعة الطلق من آخر طراز بحيث ان طلقة المدفع اذا خرجت من مرسى سبتة ردت صداها طلقة اخرى من مرسى الجزيرة وكلاهما في قبضة اسبانيا الملية

وبهذا التحصين المتين الذي قضى الفنيون الالمانيون في اعداد معداته الشهور الطوال حتى برز مستوفيا لشروط الدقة والكمال قد اصبح مضيق جبل طارق تحت رقابة المانيا وايطاليا واسبانيا الملية اكثر مما هو تحت مراقبة انكلترا وغدا من اليسير جدا على تلكم القوات الثلاث المتحالفة غلقه وايصاده في وجه كل داخل وخارج

ولقد شاهد مسيو موسوليني بنفسه اثناء المناورة الاولى الواقعة في عرض البحر امام عاصمة الجزائر ان مستحكمات جزر الباليار مستعدة لاداء مهمتها بغاية الانتظام ومزيد الاحكام وانها قادرة على قطع المواصلات في حالة انتشاب حرب بين فرانسا والشمال الافريقي وشاهد اثناء المناورة الثانية الواقعة امام راس ادار اي في المضيق الواقع بين هذا الراس وبين جزيرة بنطلارية ان تحصين هذه الجزيره قد اتى بنتيجته المطلوبه وان في مقدوره التسيطر على ذلك المضيق مثلما شاهد اثناء المناورة الثالثة الواقعة في عرض تنيدوس قرب السواحل اليونانية ان في مقدور المستحكمات التي اقيمت بجزيرة رودس التحكم في خطوط القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط. وقد ابتهج هو واركان الحرب الفاشيست بما شاهدوه من انتظام الاستعدادات الحربية في حوض البحر المتوسط واعربوا عن سرورهم الجم بنجاح مساعيهم في هذا الشان. وقد تعززت هذه المساعي بانزال مدرعة جديدة طليانية للبحر يوم الاحد الفارط اطلق عليها اسم «ليتوريو» حمولتها ٣٥ الف طوناطه بعد ان سبقها منذ بضعة ايام انزال المدرعة الاخرى التي اطلق عليها اسم «فيتوريو فنيتو»

فبعد ان قام م. موسوليني بكل هذه التحضيرات والاستعدادات وبعد هذه الجهود الجبارة التي الزم بها شعبه الفقير وحمل عليه اصرها ووقرها فتقبلها هذا الاخير بصدر رحب استجابة لداعي الوطن واحتف للتضحية بالنفس والنفيس في سبيل اعزاز.. بعد ذلك مال للخطب لعلمه ان السيف هو اصدق انباء من الكتب. وان المادة مقدمة في هذا العصر على كل ضروب الادب. فاخذ يوءكد في خطابه نواياه السلمية وسلامة مقاصده نحو الدول الديمقراطية مثل فرنسا وانكلترا حاصرا كل مهجته في مقاومة البلشفية مصرحا بانها لا يمكن ان تطمع في الانتشار في البحر المتوسط وما على روسيا السوفياتية الا ان تطلق بصفة نهائية حلم مد عروقها باسبانيا الحمراء ومنها لافريقيا او لاقسام من اروبا الغربية.

ولقد كان لخطابه صدى كبير في سائر الاوساط الاروبية لانه اتى بعد تلك التحضيرات والاستعدادات الهائلة وهكذا الاقوال في هذه الدنيا لا تقاس قيمتها الا بمقدار ما يحرسها من القوة المادية وان الشعوب اذا كانت تعتمد على الادبيات وحدها لاثبات حقوقها وفرض احترامها على النفوس فانما تبغي محالا وتجري وراء الخيال وتعرض بنفسها للسخرية والاستهزاء امام الشعوب المستعدة لعاملة بقوله تعالى : «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ...»

على ان الشيء الذي يهمنا نحن التونسيين وبصفة اعم سكان الشمال الافريقي من استعراض هذه الاستعدادات الطليانية العظيمة في البحر المتوسط هو معرفة ماذا عسى ان يكون من تاثير تلك الاستعدادات على روابطنا بفرنسا ماديا وادبيا وعلى اتجاه معاملتها لنا وسلوكها معنا. فان تغافل فرنسا عن اجابة رغائب الامم المرتبطة بها اذا كان مدعاة للوم في حال الغفلة والسلم فانه في حال اضطراب الريح العاصفة ودنو ساعة الخطر ادعى للعتب والملام لان الاسراع بجلب عواطف الاهلين في هذه الظروف لا يدل على كرم فقط بل هو شيء غريزي يشير به وازع حفظ الذات

وانا لم نستغرب من شيء في هذه العهود الاخيرة التي شاهدنا فيها العجب العجاب مثل استغرابنا لما غدا ينقله لنا المراسل الباريزي لرصيفتنا «البتي ماتان» في هذا الاسبوع من اراء الاوساط الفرنسوية المسئولة في شان طرق معالجة المشاكل الناشئة عن حالة الاضطراب التي غدا البحر المتوسط مسرحا لها في العهد الاخير. فان تلك الاوساط اصبحت تميل للاعتقاد «بان فرنسا مع محافظتها على خطتها الجديدة الكريمة نحو الاهلين يلزمها ان تحرص على عدم تحول تلك السياسة عن اتجاهها الاصلي وينبغي تكون بالمرصاد من ان يستغل تلك السياسة بعض المهيجين الذين اقل ما يقال فيهم انهم يجهلون في بعض مواقفهم المصلحة الحقيقية للاقوام الذين يريدون تحسين حالهم في الاستقبال»

فلقد تعودنا اننا كلما سمعنا كلمة مهيجين الا واوصدت ابواب الاصلاحات في وجوهنا وتاخرت الحريات العمومية خطوات الى الوراء.

فهل تريد فرنسا في عهدها الجديد الباعث على الوثوق والاطمئنان ان نسلك الطرق القديمة التي بان عقمها واتضح افلاسها ام انها ستسير الى الامام وستعلن وثوقها بالامم المرتبطة بها وتاخذ بايديها للعلياء وتزيل عنها بالعدل والاحسان اسباب كدرها وتدمرها وانا لنربا بها وبقادتها النبهاء ان تتخذ حالة الخطر المخيم على البحر المتوسط فرصة للتضييق في معاملة الاهلين باعتبار ان فيهم مهيجين. فانها ان فعلت ذلك حق لنا ان نياس من العدل ومن صلاح الرجال وقلنا على المبادي الفاضلة وعلى الدنيا السلام

ابن جلا

ماذا استفدنا
من الحركة الدستورية الحديثة ؟

هذا ما يتشدق به الافاكون وقد حسبوا ان الظروف قد سنحت والايام قد اقبلت بعد الادبار فراحوا يبثون سمومهم في النوادي والمجتمعات وغايتهم احراج مركز الحزب والفت في سواعد الملتفين حوله فتراهم ينتقلون بين الحاضرة واماكن الاصطياف شاهرين هذا السلاح المفلول جاهلين او متجاهلين الحقائق الحية والبراهين الملموسة ناقمين على الحزب في شكله الحاضر بالرغم على حيويته النامية يوما بعد يوم وبالرغم على الشعور الفياض الذي بثه بين كافة الاوساط لانه لم يقف في وجه المقيم الحالي وقفة الخصم الالد عند ما عطل الاجتماعات العامة موقتا واضاف بعض القيود الى قانون الصحافة وما دروا هوءلاء المساكين ان الاحزاب السياسية في جميع انحاء المعمورة تبتدئ ضئيلة حيث انها تكون نتيجة تفكير فرد او افراد والباعث على تكوينها ثم ابرازها بالشكل الذي يختاره الموءسس ما يشعر به المجموع من مظالم وارهاق وغبن في الحقوق فتتجاوب اجواء البلاد ذلك الانين الصادر من اعماق الافئدة الذي سببته التصرفات المعوجة والتحدي للحقوق الفردية ومصالح المجموع فيشعر ذلك الفرد وتلك الجماعة عندئذ بوجوب العمل لازالة اسباب القلق والكدر السائدين على المجموع فتبرز الفكرة عند ذلك في قالب ذات شكل مطابق لرغائب الامة وامانيها وهذا ما يعبر عنه بمبادي الحزب اما العمل الموصل للغاية المرغوبة فهو من متعلقات الزعيم او القائد حيث يتحتم عليه ان يراعي الزمن والمكان والبيئة والوسط فالزعيم هو المسوءول امام الله والخلق على كل ما يجر الى الافراط او التفريط كربان السفينة يقودها على خبرة وبسرعة مناسبة لالة سيرها فلو اراد تسييرها فوق ما تتحمله كان نصيبها الغرق او الاصطدام بجبل او بغيره فيخسر عند ذاك الصفقتين ويندم ان قدرت له السلامة نعم يجب على الزعيم ان يكون حريصا كل الحرص في الدفاع عن قضية بلاده والاستماتة في السبل الموصلة اليها ولكن يجب عليه ايضا ان يكون احرص على سلامتها بحيث لا يعذر امام الله والتاريخ ان حملها ما ليس في طاقتها. فالزعيم يجب عليه ان يساير نفسية الشعب وان يدربه شيئا فشيئا فعند ما تصير الفكرة شعورا لا تقليدا ومحاكاة الغير وتصير الاغلبية المطلقة على الاقل داخل حلقاتها المتماسكة يندفع عندها الى ميدان الكفاح حيث تحقق ان الفكرة تمت به اذ تغلغلت وصارت عقيدة راسخة وايمانا بالحق لا يتزعزع ولا تتزحزح عنه الامة قيد انملة وان اصابها من اجل ذلك ما اصابها بل تصير كلما اوغل الخصم في اضطهادها وارغامها على الرجوع لموقفها السالف الا وازدادت تمسكا بفكرتها ويقينا بحقها ويصير كل ما يحيطه بها من وسائل الارهاب ومن القوانين الغاشمة قصد اخفات صوتها وارجاعها القهقرى كالحطب اليابس الذي اضيف الى نار مشتعلة متاججة كذلك الحزب الحر الدستوري التونسي عند ما فكر في تاسيسه الزعيم الجليل الاستاذ عبد العزيز الثعالبي بعد ان تهيات له اسبابه ومسبباته. لكن اقول بكل صراحة ان الفكرة لم تنتشر الانتشار اللازم حيث لم تتجاوز البعض من الطبقة المفكرة او القريبة منها ولم تتغلغل في ادمغة السواد الاعظم بل بقيت مقصورة طيلة اربعة عشر عاما على بعض المدن والبلدان بالمملكة وفي طبقة معينة فالاستاذ الثعالبي بعد ان اسس الحزب اخذ يعمل في منطقة المطالبة بما تضمنه برنامج الحزب وترك مهمة بث الفكرة في الاوساط التونسية الى معاضديه وقد انتابت الحركة الدستورية بعد ما بارح الاستاذ الثعالبي البلاد عوامل قضت حتى على ذلك الفريق الضئيل من الامة بالتشتيت والفشل لاسباب مختلفة ولكن الله قد استجاب دعاء المضطرين بعد انقضاء ذلك العصر الذي يصح لنا ان نسميه بعصر الفترة وقيض رجالا ناشطين عملوا بجد حتى برهنوا للعالم اجمع ان بتونس حركة وطنية تسير الى هدفها بخطى متزنة موفقة وقد جعل زعماوءنا غايتهم الاولى انتشال الشعب من غياهب الاوهام وهوة الياس وتربيته تربية سياسية وتدريبه على طرق الكفاح المثمر وذلك ببث الفكرة وغرسها في الافكار فرحلات الاستاذ الحبيب بورقيبة وبقية رجال الديوان السياسي كان

البقية على الصفحة الرابعة

الحياة النقابية

العملة وحكومة العمال

اعصر الشماليون في فرانسا بفضل العملة ومسكوا ناصية الحكم بسواعد العملة وتحكموا في مصير البلاد بثقة العملة وساد نفوذهم بسطوة العمله

فانبثق فجر الامل للعمال وحسبوا ان حكومة هم اكسير حياتها سترعى حقهم المغتصب وستذود عن حياضهم نفوذها المكتسب من تاييدهم لها فباءوا بخيبه ما املوا

ثم خاب فالهم وصحوا من احلامهم فاذا هم امام حكومة تقتلهم وتسبغ نعمها على سفاكيهم وهذه حوادث الاعتصابات بتونس شاهد عدل على صحةما نقول فشهداء المتلوي ذهبت ارواحهم بلاثمن ولم تصل يد العداله للمجرمين لانهم قاموا بواجب المحافظة على الامن فاستحقوا الجزاء الحسن ...... وكان تشجيعا من الحكومه على اتلاف الارواح البريئة لهذا تجددت المئاسي وتوالت في جريصة وغيرها ان وصل بها المطاف الى الماتلين حيث حل بها عزرائيل فقام بالمهمة على يد اعوانه « الجنود » ولاتسل عن ذيول الحادثة اثر الاعتصاب العام التضامني الذي اعلنه العمال وخاصة ببنزرت وماتركه من اثار وربما ستكون سببا في قلاقل جديدة الله اعلم بمصيرها فبدل ان تستحي الشركات من صنيع احدى اخواتها التي تسببت في الحادثة اخذتها العزة بالاثم واستعظمت هذا التضامن وعولت على القيام برد الفعل وتهيات للمكيدة الجديدة بطرد بعض العمال الذين تضامنوا مع اخوانهم عملة الماتلين واحصي المطرودون فبلغوا «١٦٠» عاملا ورغم تداخل المراقب المدني وعقده للجلسات المتوالية المتكونة من نواب العمال ونواب الشركات في ازدياد واحد مديريها المدعو (جاكوب) الذي اطرد كل العمال المسلمين والذي لم يرض بالحل الذي وقع عليه الاتفاق بالمراقبة المدنية والذي صرح بما يغض من قيمة نائب فرانسا بتونس ورغم هذا فلازال يمرح حرا طليقا وعملته الهادئين زج برؤسائهم في السجون لالذنب الا ما ادعاه ضابط الجندرمة من انهم اعتدوا عليه بالسب وبما ان الجندرمة ملائكة اطهار فقد اكتفوا بالقبض على المعتدي وقدموه للعداله وهنا نسلم جدلا ان التهمة صحيحة فهل هي اجدر بالعناية من صنيع « جاكوب » او بعبارة اصرح فهل شرف ضابط الجندرمة احرى بالعناية من شرف ممثل فرانسا بتونس

لقد ساورنا العجب من عجز الحكومة عن الاخذ باسباب الحزم مع هؤلاء الاتفاعيين المتعجرفين الذين يوالون اشعال الفتيل ليحترق في اتونه الابرياء والذين يهددون الامن العام ويسعون بشد لينفجر بركان العملة وهاهم اطردوا الكتاب العامون للنقابات ليثيروا ضجة جديدة وليضحوا على مذبح شهواتهم بضحايا جديدة فالحالة ببنزرت متبلبلة والحكومة مطلعة على كل شيء فلاعذر لها اذا لم تحتاط للامر وتقلم اضفار المستهترين اما ان تدعهم يحبكون المؤامرات ثم تسخر قواتها لضرب الضحايا فهذا مالا نوافق عليه ولايمكن ان يدوم

جاكوب الجبار

يوم ٤ اوت اعتصب عملة معمل الاجر بمنزل جيل تضامنا مع اخوانهم عملة الماتلين ولكن رب المعمل « الدكتور جاكوب » عول على الانتقام بخلق مشاكل جديدة وقع الاتفاق على حلها بواسطة العامل والمراقب ثم نكث هذا العنيد عهده واستمر الاعتصاب الذي سجن في اثنائه ثلاثة من نواب العملة بدعوى سبهم للسادة الجندرمه الى صبيحة اليوم ١٧ اوت الجارى حيث استفدت وان العملة اشتبكوا مع الجندرمة فاسرعت بالذهاب الى منزل جيل فوجدت العملة متجمهرين فاندسست بينهم واستفدت خلاصة ما وقع كايلي

من يوم (٤) اوت والكاميونات التي تنقل قطع الاجر حركتها طبيعية والعملة لم يتعرضوا لها لكنهم بعد ما راوا من عتو جاكوب وتجاسره على النيل من كرامة نائب فرانسا وبعد ماراوا وقوف الحكومه موقف المتفرج رغم تلاعب جاكوب بالاتفاق الذي سعت فيه وبعد ماراوا ان مدة الاعتصاب طالت عليهم راوا ان يمنعوا خروج الكاميونات بعدا ان غضوا الطرف عنها اثني عشر يوما : ولما منعوا في صبيحة اليوم المذكور كميونة مشحونة بالاجر وصادف ان مرت سيارة بها اعوان الجندرمة الذين اتهموا رفقاءهم بالسب فتسببوا لهم في السجن والمحاكمة فطلب اليهم جاكوب انيحموا الكميونة فتقدموا لاخراجها وضربوا باحذيتهم خمسة من العمال ليهيجوهم فصبروا على مضض لكن الجندرمة لم يياسوا فاوقفوا سيارتهم امام الكميون ليخرجوها باثرهم او يمنعهم العملة من الخروج فتثور في رؤسهم اللطيفة ...... غلظة سنيقالية كل هذا ارضاء لجاكوب شاتم نائب فرانسا بتونس والذي لايزال يمرح حرا طليقا فما هي العاقبة ياترى؟؟

محمد الحبيب بوقطفه

جامعه عموم العمله التونسيه

نقابة عملة البناء بشركه ارسان بنزرت

في جويلية المنصرم وقع اعتصاب العملة بالنقابة المذكورة اعلاه وذلك بعد طلبهم للزيادة القانونية في تعديل اجورهم وما يترتب عن ذلك من تعديل المعيشة

وفي اثناء الاعتصاب طلب نواب الشركة المفاهمة مع العمال بعقد جلسة اولى بالمراقبة المدنية ليتوصلوا الى حل مرضي فكانت النتجة هي تحسين الاجور مع زيادة المعيشة واشترطت احاله القضية على الادارة الاقتصادية للنظر في نتيجة المفاهمة المذكورة والحكم فيها طبق القانون

وفعلا توجهت القضية في ٢ الجاري الى الادارة المذكورة وعينت الجلسة الثانية تحت رئاسة م. رودون المكلف من طرف الادارة للنظر في القضية من جديد غير انه بينما كان الواجب يقضي عليه النظر في القضية بتدقيق وتعيين حكم من الطرفين خرج بها عن مجراها الطبيعي ولم يفدها شيء الا قوله ان هناك قانون سيصدر قريبا بتمديد العقود المشتركة والعمل بها الى ستة اشهر قابلة ولا فائدة في المفاهمة في هاته القضية ولا في الحكم فيها فاجيب من طرف العمال بان عقدة اشتراك العمل تم اجلها منذ يوم ٢٨ جويلية المنصرم وهذا القانون الذي سيصدر كما قلت عنه مجرد سماع فاذا لم يصدر او صدر بخلاف ما تتوقعه فماذا يكون العمل حينئذ

وعليه يلزم الان تعيين الحكم من الطرفين ليبت في القضية موقتا فان صدر القانون وجاء مخالفا لذلك فان العمل يبقى كعادته واذا لم يصدر فان العمل يجري بالتحكيم وتكونوا قضينا الامور على حسب التراتيب القانونية .

واخيرا اخر كل الاعمال ولم ينتدب حكما وبقت العملة الى الان ينتظرون تحسين اجورهم وزيادة المعيشة القانونية والقلق يساورهم هذا مع ان هذا القانون المشار اليه صدر اخيرا ولم يحرم العملة من التحسين في الاجور ولا من زيادة المعيشة غاية ما هنالك ينص على تمديد اجال العقود المشتركة مع تحسين الحالة تدريجيا ومعذلك لم نر م. رودون المكلف بالقضية بسطها من جديد ولا فكر في حالة اولئك العمال وما يقاسونه من العذاب والاضطرابات والتساوءل عن مئالهم. هذا مع انهم باشروا عملهم بعد حل الاعتصاب من تاريخ فض الجلسة الاولى التي عقدت بالمراقبة المدنية للمفاهمة

وقد احتجت النقابة المذكورة في نفس ذلك اليوم على اعمال تلك الجلسة الى كل من السيدين الكاتب العام ومدير الاقتصاد وبعد الاحتجاج المذكور تقابلنا مع السيد الكاتب العام للايالة التونسية ووعدنا بتوجيه القضية في اقرب وقت الى قلم الشغل بالسفارة العامة للبت فيها طبق المفاهمة الواقعة بين العملة والشركة غير انه لا زلنا لحد الان لم نر شيئا من ذلك مما ادخل علينا كدرا واستياء الامر الذي ينتج منه ان الحكومة لا زالت غير مهتمة بحالة العملة وما يقاسونه من الظلم والاستبداد من الشركات الاتفاعية المتسيطرة على الضعفاء

ولذا نعلم الحكومة ذات النظر بان هاته الشركة خرجت عن طورها الاول بحيث صارت تخرج العملة من عملهم وبلغ الحد الان مجموع من اخرجهم ٥٤ عاملا بدون ذنب وبدون سابق انذار وبدون ما تعطيهم الاجراآت القانونية مع وجود الشغل الكافي لجميعهم .

ولذا فان جامعة عموم الشغل التونسية ترفع صوتها عاليا الى عميد الحكومة الفرنسوية وتحتج بكل ما لديها من القوة عن اعمال الشركة التي لم تراع القوانين المحترمة وتطلب الجامعه المذكورة تعيين القضية في اقرب وقت للتحكيم حتى يتحصل العملة على مرغوبهم الذي خوله لهم القانون وحتى لا تتعكر الحالة وقبل ان يفضي الامر الى امور نحن في غنى عنها

محمد المقطوف الشريف

مساله الجامع الاعظم

آن الاوان

مضت العطلة الصيفية ولم يبق الا اقلها ومسالة الجامع الاعظم كما هي لم تخط خطوة الى الامام ان لم نقل رجعت القهقرى . والناس في سنة من الدهش والتحير لا يدرون ما يفعلون . ويظن ضيق العقل ان الامة اعرضت عن معهدها وفي الحق انها احتارت ولم تدر ما تفعل لشدة وقع المصيبة وقوة الصدمة

وها هي الان اخذت تسترجع نشاطها لتعمل في سبيل معهدها وتاخذ بيد ابنائها البررة الذين وقفوا لها موقف صدق في السراء والضراء ولا يستطيع احد ان ينكر فضلهم او يجحد خدمتهم

وسرى هذا النشاط في الامه سريان الكهرباء في السلك وعم البلاد من اقصاها الى ادناها وتحرك الشعور في كافة الافراد بالتساوءل عن المصير وما هي العاقبة. والاستفسار عنها بكل تلهف وتعطش

ولا يبعد ان تكون مسالة الساعة

ولما كنت من الذين شاركوا بنصيب ضئيل في مهمة الجامع احببت ان ابسط كلمة تاريخية للوقت الحاضر في مسالة الجامع وكيف تطورت والادوار التي مرت عليها

فكثير ممن لم يتعمقوا في البحث عن داء الجامع وادوائه يرمون التلامذة بالطيش والتنطع . والمدرسين والاساتذة بالميل الى الكسل والخلود الى الراحة

والحقيقة ليست هذه ولا تلك بل هي سر خفي عن العيون العمشاء التي لا تتبين الحقائق كما هي فتسرف في القول اسرافا وترمي الابرياء بالتهم الكاذبة والاقوال الملفقة والدسائس المفوتة

والحمد لله ان الامة باجمعها الا قليلا منها فهمت الحقيقة وادركت ان الجامع في حاجة اكيدة الى اصلاح عاجل لا تقتله اللجان ولا تنسيه الاعوام المتطاولة كالاصلاح السابق الذي مرت الاعوام فلما خرج خرج مشوها ناقصا ضره اكثر من نفعه لم تستغه العقول ولم ترض به ونفرت منه نفورا

مكث في تحرير الاصلاح السابق قريبا من عشر سنين وبدئ فيه عند اعلان الجمهورية التركية فتاسست دولة جديدة في تركيا تطورت من طور الى طور وخرجت من حالة الى حالة ونشات نشاة اخرى والحكومة في هذه المدة تسمعنا ان الامور آخذة في مجاريها ولا يعطلها سيرها عائق والاجتماعات باتنظام .

مرت سنون متطاولة والقانون في سيره السابق الى ان خرج في توبه المرائي لا يحمل من الخير الا قليله حتى ان هذ القليل لم يعط كله وانما اعطي بعضه

كان نزول هذا القانون على التلامذة والاساتذة كالصاعقة النازلة من السماء غير ان الاولين بادروا كلهم بالاستنكار والياس من الحكومة اما الاساتذة فوقع عليهم مع تجلد الا ان بعضهم لم يكتم عواطفه وانتقده في موءتمر طلبة شمال افريقيا الذي ازمع على انعقاده في المغرب ولم تساعد الحكومة على ذلك فانعقد بباريس فتعذر عليه التناوءه ذلك الانتقاد بنفسه فكلف من ذب عنه بالقائه الا انه طوله اختصره وعندي انه غير قابل للاختصار اذ مسالة الجامع مسالة جديرة بكثرة البحث وطول الكلام ويحق ان تستغرق اعمارا لانها لم تجد اذ ناواعية من كافة الهيئات ولولا الجلد والصبر والايمان الذي تحلى به التلامذة لماتت مسالة الجامع موتا واقبرت اقبارا

فقوة العزيمة التى تحلى بها التلامذة جعلت مسالة الجامع حية الى اليوم يتداول الناس البحث فيها ويلتفتون اليها ويعيرونها اهمية ما

ولكن لا سبيل الى الاعتماد على التلامذة وحدهم في هذه القضية لانها تستدعي مجهودا جبارا ومساعدة كاملة وموءازرة تامة من كافة افراد الامة وعلى الخصوص زعمائها وهم فاعلون

اذ هي مسالة رئيسية تتوقف عليها حياة شق كبير من الامة نامل منه في المستقبل ان يشد ازر الحركة العامة كما شدها في سائر ظروفها وعلى الخصوص ابان نشاتها .

فامال الامة على هذا الشق عظيمة الا ان تحقيقها يتوقف على الموقف الذي ستقفه الامة ازاء معهدهم والمعونة التي ستبذلها لهم

ولا ننكر ان الامة ابلت البلاء الحسن مما يسجله التاريخ نحو المعهد ونحو ابنائه ولكن يطلب منها ان تتبع الحسنة باختها ولا تستكثر من فعل الخير نحو ابنائها الناشدين للاصلاح الساعين لرفع راسها بين امم الشرق والغرب

يتبع

— ن . م —

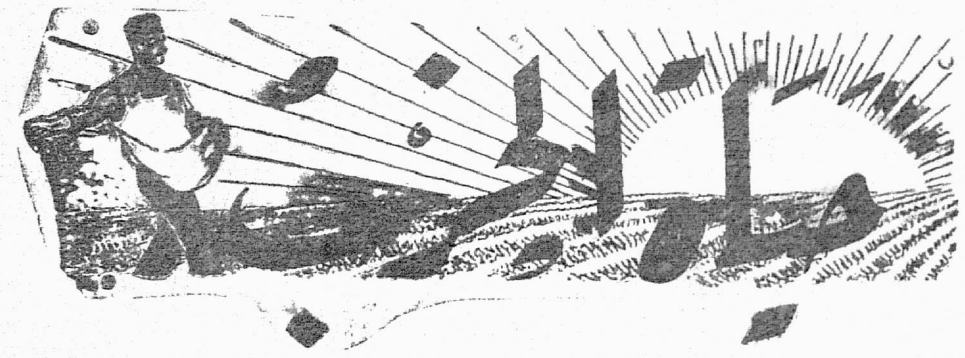

اجتماع دستوري بهيج بمدينه سوسه

كنت ليلة الاربعاء ١٢ جمادى الثانية موعد الاجتماع الاول الذي تعقده شعبة سوسة بناديها الجديد الكائن بنهج جبانة الغرباء فوق مكتب الاستاذ حسونة العياشي رئيس الشعبة .

وفتح الاجتماع حضرة الاستاذ السيد حسونة العياشي بخطاب بديع اكد فيه وجوب الاخلاص للبلاد والانقطاع لخدمة الحزب على كل فرد من الامة التونسية وعرج على وجوب تنظيم مالي محكم يتقوى به ساعد الحزب وساعد الامة في آن واحد وحث على التعاضد السياسي والتعاضد الاقتصادي والتناصر والتضامن فكان لخطابه الذي قوطع مرات عديدة بالتصفيق الحاد وقع استحسان على كافة المستمعين ثم تليت ايات من الذكر الحكيم وبعد ذلك القى حضرة الوطني الغيور مفخرة شباب الساحل السيد محمد معروف خطابا بليغا حث فيه الشباب السوسي على الالتفاف حول رجال الحزب العاملين وبين صدق حركتهم واستشهد على اخلاصها بالمقاومة التي قوبلت بها من طرف المتمسكين باذيال القديم الداثر شان كل حركة مباركة فهتف له الحاضرون هتافا طويلا ثم لم يكد ينهض الزعيم بورقيبة حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف والتحية وتكرار اسمه مرارا عديدة تكرار الاستحسان والابتهاج وبعد ذلك اندفع سيل البيان يتدفق فبين اطوار الحركة الدستورية التي كانت في اول امرها عبارة عن استنكار صنيع الظالم ثم تدرجت الى ان صارت تصرح للظالم بانه ظالم ثم تدرجت حتى بينت للظالم الواجب الذي عليه نحو الامة فضرب مثلا معلما يظلم تلاميذه فلا يشعرون ثم يشعرون بانهم ضحايا ظلمه ولا يجسرون على الاصداع بشيء ثم ينمو شعورهم حتى يقولون له انك ظلمتنا وفي المرحلة الاخيرة يوقفونه عند حده ويردون فعله ويمنعون ظلمه ان يصل اليهم

والحركة الدستورية ببذرها عدم الرضى بالظلم والقيام في وجه الظالم ورد فعله بالمقاومة وسط شعب متكاتف ترمي الى ايقاف البغاة عند حدهم باشعارهم بان في تحدي مصالح الامة ضررا فادحا عليهم هم انفسهم فيضطرون لارتكاب اخف الضررين ويركنون للمفاهمة مع الشعب ويصبحون يهابون شوكته ويقرؤون له الف حساب وهذا ما وقع في مسالة التجنيس ومسالة المنفى وهما فرصتان عرضت فيهما الحركة على محك النار وانتصرت بفضل ثبات الامة وثبات الزعماء والسر في نجاح القوة الادبية على القوة المادية هو ان القوة المادية لا يمكن لها ان تعيش في حالة حرب مع القوة الادبية المتجسمة في غضب شعب كامل ثابت على خطته الى الممات حتى ان القوة المادية اذ التجات للفتك بشعب اعزل عن السلاح لا يمكنها ان تفتك بجميعه لانها لا تعيش بدونه وانما تحاول ارهاب الشعب بضرب بعضه والسر في نجاح الحركات الكبرى ثبات الامة وانتظام صفوفها في ساعات الباس وعدم تاثير الرعب الذي هو وسيلة قصيرة لا تدوم وترجع اذا صادفت ثباتا في الشعب ضد صاحبها مثلما وقع في التجربة التي قام بها الديوان السياسي حتى اضطرت الحكومة التي كانت توءيد الضغط والارهاق الى المفاهمة واصبحت تعير اهتماما كبيرا لاولئك الذين كانت تعتبرهم مشوشين ورمت بهم في مفازات الصحراء بنية القضاء عليهم والقضاء على اماني الشعب باسره ولكن الكتلة التي كونوها هي مدة قصيرة والبذور الصالحة التي بذروها تركت ايام منفاهم رجالا نسوا واظهروا غضبهم حتى فاز الشعب ورجع الزعماء لا بالرضوخ والاستسلام والاستكانة بل بالاستمرار على ذلك النفس نفس عدم الرضى بالظلم والثبات في رد كيد المستبدين واليوم فان تلك الروح تغلغلت في سائر انحاء البلاد وقوى الحزب تضاعفت كحبة انبتت سنبلة في كل سنبلة مائة حبه فما على الشعب الا ان يسير الى الامام فان النصر النهائي لا يكون بحول الله الا حليفه وكان

هذا الخطاب الشامل الجليل يقاطع بالهتاف الطويل وعلامات الاستحسان المتزائد الامر الذي دل على المكانة التي اضحت للزعيم بورقيبة في قلوب كافة التونسيين ثم القى الاستاذ محمد مليكة كاتب الشعبة العام كلمات شكر على الحفاوة المتناهية التي قابل بها الشعب السوسي الكريم الزعيم بورقيبة وذكر للحاضرين نتفا من الاخلاق الاسلامية الحاثة على الاتحاد ومناصرة الصادقين فوقع خطابه موقع الاستحسان وبعدها اعاد الاستاذ حسونة العياشي الكرة وابان عن سروره العظيم بهاته الروح الجديدة الطموحة للمعالي المتجلية في ابناء سوسة الكرام وحثهم على نصرة الحق ومعاضدة العاملين واثره ختم الاجتماع احد الحاضرين بخطاب بين فيه تاريخ سوسة الماجد الذي خرج منها جيش عليه اسد بن الفرات وفتح صقلية وستنهض الهمم للسعي في ربط حاضرنا بماضينا الماجد لبناء مستقبل زاهر واستبشر بنهضة سوسة الكريمة التي سيقوى بها ساعد الحزب وينشط زعماوءه في ابلاغ صوت الامة الى مراجع فرنسا التي لا تهتم بقضيتنا الا متى شعرت بان واجهتنا الداخلية قوية جدا لا يعمل فيها ارهاب ولا تخويف وان الشعب قد احرز على شوط بعيد في سبيل رقيه فهو يعقد الاجتماعات ويقوم زعماوءه بتثقيفه وقد قوي ساعده بانخراط عناصر من الامة كانت تبتعد عن الحركة الوطنية واصبحت اليوم بفضل الخطا التي سارها الحزب الى الامام من احسن انصاره واكبر دعاته وهو فضل كبير يرجع للحزب ولا ينكره عاقل وختم كلمته هذه بحث الجميع على مناصرة قضية البلاد بكل ما اوتوا من قوة ونشاط واخلاص وايمان فقوبلت كلمته بمزيد الاستحسان واستهلت الوجوه وتصافحت الاحرار في جو مملوء الوفاق والعزم على مواصلة السير واعلن على ان تدشين نادي الاحرار بسوسة وحفلة افتتاحه الرسمية في اجتماع خاص يحضره بعض رجال الديوان السياسي ستقع يوم الاحد المقبل ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٦ على الساعة التاسعة مساء وانفض الاجتماع وكل من حضره يحمل ايمانا قويا في سعادة مستقبل الدستور وتونس

محليات

متى صلحت الامهات

صلح ابناؤهن

كل امة اخذت باسباب الرقي ولاح لها فجر سعادتها في الافق يدرك مفكروها مواطن الخلل فيها وتاخذ هي تشعر بمحل ادوائها وتضع عليها اصبعها فتبينها الى اساتها كي يعالجوها . وما اساتها الا ابناوءها البررة الذين يكرسون حياتهم على خدمتها واسعادها . وقد حان للامه التونسية وهي تخطو الخطوة الاولى في سبيل نهوضها ورقيها وتستسهل كل صعب وتذلل كل عقبة وتبذل كل غال لنيل مرامها والحصول على مبتغاها ان تاخذ بالاسباب الحقيقية وتسلك الطريق الوحيدة الموصلة لبيت القصيد . فتلك الاسباب وهذه الطريق هي الخروج من ظلمات الجهل الى نور العلم والاستضاءة به كي تهتدي سواء السبيل في هذه الحياة الصعبة المسالك فالعلم ينقذنا ويبصرنا والعمل به يسعدنا ويرقينا اذا اردت ان تعرف درجة امة ما في الرقي فاعجم عودها من الناحية العلمية والاخلاقية ينكشف لك عنها الغطاء وتدرك بغاية السرعة والسهولة مقدار ما هي عليه .

والامة التونسية ادركت والحمد لله هذه الحقائق وابدت تعطشا للعلم يبشرنا بمستقبل حسن اذا عرفنا كيف نستثمر ذلك التعطش بان يكون التعليم مبنيا على قواعد نغرس في نفوس النشء حب وطنهم والمحافظة على اخلاقهم وقوميتهم . وعلم لا يكون هذا اساسه فهو مدعاة للخراب ومعول لتهديم كيان الامة

ولست اريد التعرض في هاته العجالة للتعليم من حيث هو ونقد اساليبه لان ذلك يستلزم مجالا فسيحا ومتسعا من الوقت وانما حدا بي الى طرق هذا الباب ما نشاهده من الحالة التي عليها البنت المسلمة في بلادنا

فالبنت المسلمة هنا اما ان يقضى عليها بالجهل فتبقى جاهلة من مهدها الى لحدها واما ان تتعلم في مدارس اجنبية فتنقلب اجنبية وكلا الامرين – ايها القراء الكرام – مضر بنا بل قاض علينا القضاء المبرم فحياة الامم ورقيها وانحطاطها موقوف على ما تكون عليه نساوءها وامهات رجال مستقبلها فحظ البلاد بيد النساء وعليهن المعول في تكوين الرجال وكما قال المرحوم احمد شوقي امير الشعراء :

الام مدرسة فاذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

وقد اعتنى الكثير من كتابنا بمعالجة هذا الموضوع وحلله كل بما يراه . وقد اقامت جمعية قدماء الصادقية منبرا حرا في الشتاء الماضي بقصر الجمعيات الفرنسوية تلت اثناءه دراسات طويلة تتعلق بتربية البنت التونسية المسلمة ووقع الوعد بجعل برنامج عام في الموضوع وبذل الجهد في تنفيذه ولكن قد مضى على ذلك العهد عام الا ربع ولم نر اثرا لتلك الوعود التي قبرت في رموس النسيان . وهكذا بقيت بناتنا بين تيارات الجهل المميت والتعليم الممسوخ الذي ينقلهن الى قومية اخرى واخلاق اخرى ولغة اخرى بل وحتى ديانة اخرى . نعم اقول ديانة اخرى لان المدارس الاجنبية ذات الصبغة الدينية ملاى ببنات المسلمين اللواتي ان استحين في كبرهن من اتباع الديانة المسيحية التي لقن مبادئها في المدرسة سيضربن من غير شك بالديانة الاسلامية التي يجهلنها عرض الحائط . فاي تربية يكون عليها ابناوءهن فيما بعد ان قدر الله لهن الزواج ؟

نعم اننا ربما نلوم الاباء على ارسال بناتهم الى مدارس ضرها اكثر من نفعها ونقول لهم خير للبنت ان تبقى جاهلة ولكن محافظة على عفتها واخلاقها وديانتها وقوميتها من ان تتعلم علوما تنقلها الى صف المذبذبات ولكن نجد الاب من جهة اخرى يفعل ذلك مدفوعا بحب تعليم بنته ورفع مستواها وهذا العذر ان لم يكن مقبولا فهو من الوجاهة بمكان . فاحسن وسيلة لتدارك الامر احداث مدارس قومية خاصة بالبنات المسلمات ولست بمبتكر هذه الفكرة وانما اضم صوتي الى اصوات المئات من الذين ابدوا مثل هذا الاقتراح واعبر عما يخالج غالب ضمائر التونسيين والتونسيات ان لم اقل كلهم . وجئت مذكرا والذكرى تنفع الموءمنين وحاثا على ان نخرج بهذا الموضوع الجليل من دور شقشقة القول الى مباشرة العمل الصالح . نعم ان عملا كهذا يستلزم نفقات كبرى وتضحيات مالية جسيمة كما انه يستدعي موافقة الحكومة على تاسيس مدارس حرة للبنات . ولكن اذا قارنا بين هذه التضحيات في المال والوقت الثمين وبين نتائج مشروع تعليم بناتنا تعليما قوميا صحيحا يهيوءهن لتربية رجال المستقبل تربية قومية صحيحة نجد ان كل ما نتكبده من الخسارة والاتعاب لا يكاد يذكر امام تلك النتيجة التي نعجز عن وصفها وتقديرها والتي اقل ما يقال فيها انها تكون سببا في العروج بامة كاملة الى اوج الرقي واعلى مراتب العزة والمنعة

وما دمنا نوءمن بوجوب تعليم بناتنا على الطريقة التي ترتضيها الامة جمعاء فقد صار من الواجب علينا اجهاد الفكر في ايجاد الطرق المناسبة لحل هذا المشكل حلا يرتاح له ضمير كل وطني يغار على امته وبلاده

ولم اجد لحد الان طريقة اقرب وانسب من ان تقوم الامه بواجب اعانة الجمعية الخيرية الاسلامية اعانة تخولها تاسيس مدارس للبنات المسلمات كما انشات مدارس للبنين فالجمعية الخيرية الاسلامية متى وجدت المدد لا يكلفها الامر كبير عناء سوى التوسيع في نطاق نظامها . ولربما وجدنا في هذا السبيل عقبات مادية صعبة التذليل ولكن – لابد للشهد من نحل يمنعه . فلنذلل جميع العقبات بالتضحية ولنقم بواجب بث هذه الدعاية بثا يمزج الفكرة بدم التونسيين حتى يجودوا وما لديهم قليل

فيا معشر التونسيين حتام نكثر القول ونقل العمل ؟ فوالله ان لم نقرن اقوالنا بالاعمال ما نبلغ من الرقي – الذي نطمح اليه ونحلم بتسنم ذراه – فتيلا . فدونكم والعمل ان كنتم تريدون النجاح

مفتاح فرحات

حبس سيدي بوزيد بالمنستير

كتاب مفتوح للمولى الوزير الاكبر

جناب الشهم الهمام الافخم والعمدة الملاذ الاكرم سيدنا ومولانا الهادي الاخوة الوزير الاكبر دام محروسا السلام عليكم ورحمة الله وبعد بالنيابة عن اولاد عبد السلام من احفاد سيدي بوزيد الممضين بالعريضة الموجهة لسموكم صحبة مكتوب عامل المنستير تحت عدد ٢٢٢٩ في ١٠ اوت ١٩٣٧ نعرض على جنابكم ما ياتي :

انه لا يمكن لنا ان نرضى برجوع الوكيل السابق على عرشنا للاسباب المبينة بعريضتنا المومى اليها ولاننا لم ننتخبه اصلا وقد راينا من الواجب وقبل صدور اي قرار في مصير الحبس اعلامكم بان رجوعه منفردا هو خطر اعظيم علينا وللتشفي منا ولاننا لا نرضى به وكيلا على عرشنا ومن لنظرنا من الاحفاد للاسباب المبينة بدوسي النازله بالعريضه المذكوره ودمتم في عز وامان والسلام من معظمكم علي نعمان

الرجعيون

هذه حكومة الواجهة الشعبية لازالت ماسكة زمام الحكم وهي باقية مادام البرلمان كما هو ممثلا بحق تلك الامة الماجدة سليلة ابطال سنة ١٧٨٦ ولكن لما كان في كل امة يوجد الرديء المنبوذ بالعراء كانت هذه الامة على سنة الخليقة موجود بها طائفة اخذت الحكم فيما مضى واتبعت هواها فخدمت نفسها وركاب اصحاب رؤوس الاموال وقد تفرع داء هذه حتى وصل تونس المسكينة

وعند مافاتك منها امانة الحكم واديت لاهلها اخذت على عاتقها الصيد في الماء العكر وايجاد الاحقاد والتنابز فلا تترك فرصة تمر بدون ان تقوم بدور الكلاب وراء القافلة عساها ان تجد اذنا صاغية من الحكومة فينقلب الجو الحالي الموجود فيه – ثقة – الى ضده وتصير علاقة الشعب التونسي بها كما هو على عهد الحكومات السالفة

هذا شباب حمام الانف قد وفق اخيرا واسس فرعا لجمعية « الرابطة الادبية » وبنظرة ثاقبة قد اختار لهذا الفرع (الخالد بحول الله) اسم المجدد الكبير – الثعالبي – تخليدا لذكره واعترافا بجميله الذي قام به نحو الاسلام وبلاد العروبة

واذا لم يخلد العظماء فمن يخلد

نعم هذا الشباب مافعل الا الواجب وها هو ذا يترقب الفرصة لتخليد الماطري وبورقيبة وغيرهما مما يستحق التخليد

سبحان الله قد اتى القدر بالعكس مؤمله ومات الابن شعبان البحوري شهيد المنستير صريع رصاصة جندي فرنسي وهذا وفاء رجال التفوق وحب الذات وهو الذي غنمه الابن – اعترافا بالجميل – ولن يتغير ما دامت السلطة بايديهم حتى اذا فقدوها ولو شطر وجههم نحو الدس والتحريش وقلب الحقائق كما هو دابهم الان

هذه جريدة . لابريس . لسان اصحاب النفوذ في الماضي تتعرض اولا وثانيا ولربما سيكون ثالثا وو – لشباب الثعالبي – بحمام الانف وتكتب عن هذا الاسم الشريف الذي لن يتغير قط بلهجة الحقد والتحريش عساها تجد لصوتها تاثيرا في قلوب اصحاب القافلة وجهلت ان الشريف لايستشفى الامن كان شريف والطيور على امثالها تقع م.س.

صوت المضطهد

زملاء السوء

منذ انتصاب الحماية على البلاد تصدت الشركات الاحتكارية وارباب المصالح الاقتصادية ومن اليهم من مرتدي الغنم وابتزاز الثروة لتحويل هذه الحماية عن مفهومها التمدني الى اداة جبارة للمساعدة على تحقيق ماتاتوا اليه برنامج دقيق متراسى الاطراف بنضوى تحت لوائه التشريع والحكم والتنفيذ ويعنو لسلطانه احياء البر والحجر والجد فكانت الصحافة ووسائط النشر والدعاية من المؤسسات الاوليه لتنفيذ ذلك البرنامج العتيد لان الاستيلاء على على الفكر العام والتوثق منه هما الشروط الاساسية لامن جانب السياسة الحاكمة وحملها اوتوصيلها الى الغايه المنشودة في الخطط المرسومة لها . وهكذا نشات الصحف الاستعماريه المعروفه وقامت قلاعها المشمخرة لقذف قنابل الورق المسمومه صباح ومساء

كانت الصحف الاستعماريه منذ ولادتها حتى شبت وشافت خزعبلات سيطانيه تقوم على الدوام والاستمرار بنشر الاراجيف وقلب الحقائق وتقرير ماينافي الواقع المحسوس قصد اصطناع الفكر العام على الشاكله التي يبتغيها قادتها واولى نعمتها وامروها ارباب المال والاعمال وابتغاء توجيه هذا الفكر العام صوب غايات التفوق والامتياز وتعميم جد المفاضله والمحاباة في جميع الدوائر والميادين بروحانيه جنسيه دينيه لاتصيب فيه لابن البلاد من اود الحياة

خلا الجو فيما مضى من عناصر المقاومه والمعارضه والدفاع ففاض الاستعمار وفرخ في ظل منشآته للدعايه والنشر وتحت حمايته صحفه الجبارة ما ابعد السياسه المتحكمه على وظائف الارشاد المستنير والترقيه الحقه والتمدين القويم ورمي البلاد في سحيق الجهاله والبؤس والشقاوة

حشرت هذه الصحف الى اذهان قرائها عنا نعوت المغارة والوحشة وثابرت فيما كتبته عنا بما يجعلنا موصوفين بالحطه والجمود والقذارة ابتغاء تصويرنا في اعينهم حشراتا كريهة مؤذية او وحوشا ضاريه يجب ابعادها وحدها وخنق اصواتها في حلقها حتى سادت بنفوسهم روح مجافاتنا وعمت بينهم فكرة مقابلتنا بالحذر والحيطه ومعاملتنا بالقساوة والشدة واكراهنا بالضربات المؤلمه على تحمل الكبيرة والصغيرة

كل ذلك لنصير اذلة ضعافا ولتصير البلاد بما فيها حقا مكتسبا ومورد غنم ومقر كسب سيادة لغلاة التفوق والامتياز وليكون من على هذه الارض من ابنائها شاة وديعه للاحتلاب والانقياد وكلبا حارسا للمتاع وحدود التراب ومخلصا فاجرا يشد الركاب ويكيل المحامد للاضداد ويتمسح بالاعتاب

بمثل تلك الدعايات الخبيثه المنافيه للاداب العام وشرف المهنه واصول الحياء كانت رصيفات السوء تطرز سوادها لتغالط قراءها انقيادا لواجب القيام بالعمل الخالص لوجه المصالح الخاصه لدعاة نقل الثروة ورهبان معابد المال وزبانية الاعمال . وعلى تلك الادعاءات الكاذبه المفقوته تعود مسؤولية السياسة التي استحكمت سلسلتها بنا خمسين حولا حتى انغمست الاغلبيه الساحقه في حياة الغبن والعيشة المرة . حياة فاجعة بائسه كئيبه يقضيها التونسي مدينا على باب الافلاس وعاملا اغبر الوجه حافي الرجلين وسائلا خاوي البطن غائر العينين وعاطلا نهاره اشد سوادا من ليله .

هذه هي السياسة العقيمه التي نفخت بوقها صحافة الاستعمار يوم كان الميدان خاليا من الرقيب والحسيب والجو مساعدا على الصيد والقنص وتلك هي العاقبه الوخيمه للتجربه القائمة على المغالطه وتدابير المضايقه والضغط والارهاق

فهل في الامر غرابة اذا ما راينا هذه الصحافة الاستعمارية تضيق بالدستور ذرعا في تعبير بالانبعاث القومي وتستنزل الغضب والنقمة على القادة والاتباع ! وما دامت هذه الصحف قد اضاعت عملها وهجرها القائمون باوامرها واصبح سادتها وشنيعتهم في آخريات التجلب وبقاؤهم خطرا على المستقبل وامنة للنظام المستقر فما حيلتها اليوم غير التربية على النفس والنفيس بالاستسلام لعوارض الجنه وظاهرات الانفعال .

ما اشبه الصحف الخبيثة بصير في النقود المزيفة او بائع المخدرات والسموم والبيضاء في حب الظلام وخلوة المقام وحلاوة الغنم والكسب بعيد عن العيون الناظرة والسنة اللاذعة وبمعزل عن المراقبة والمراجعة والتتبع . ومن كان هذا شانه فلا تثريب عليه اذا ما ارغي وازبد للنور الساطع وصاح بحملة المشاعل واشهر الحرب على رجال الصرد .

لتكن تلك الصحف كيف شاءت ولتذهب في تيارها الى ابعد الحدود فالدستور قوي ثابت واهله مؤمنون بحسن الخاتمة . وليست طلقات الريح بمعكره صفو حياته .

التيجاني بن سالم

لماذا تاخر المسلمون

ولماذا تقدم غيرهم ؟

من قلم حامل لواء البيان الامير شكيب ارسلان

(٤)

اعتذار المسلمين عن انفسهم ورده

يقولون : ليس عند المسلمين ماعند الافرنج من الثروة والسعة لينفقوا في اعمال الخير وفي مساعدة بعضهم بعضا . فنقول لمن يحتج بهذه الحجة : اننا نرضى منهم ان ينفقوا على نسبة رؤوس اموالهم كما تقدم الكلام عند ذكر الجهاد بالمال . فهل المسلمون فاعلون ؟ اننا نراهم قد محوا رسوم الاوقاف والمؤسسات الخيرية التي تركها آباؤهم ، فضلا عن كونهم لا يتبرعون باموالهم الخاصة ولا يجرون مع الاوروبيين في ميدان من جهة التبرع لاجل المشروعات العامة فكيف يطمع المسلمون ان تكون لهم منزلة الاوروبيين في البسطة والقوة والسلطان وهم مقصرون عنهم بمراحل في الايثار والتضحية ؟ فان العمل لاجل السلطان في الارض ، اشبه بالحرث في الارض . فبقدر ما تشتغل فيها هي تعطيك . وان قصرت في العمل قصرت هي في الثمر ، والمسلمون يريدون سلطانا يشبه سلطان الاوروبيين بدون ايثار ولا بذل ، ولا فقد شيء من لذائذهم ، وينسون ان الله تعالى يقول (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) وقد يقول اننا جربنا البذل والتضحية ، وابتلينا بالنقص من الاموال والانفس والثمرات وصبرنا ولم يفدنا ذلك شيئا ، وبقي الاوروبيون مسلطين علينا . اني انقل هذا القول عن بعضهم لاني قد سمعته كثيرا

والجواب : هل يقدرون ان يقولوا لنا ان ما يدعونه من البذل والتضحية يشبه شيئا مما يقوم به النصارى واليهود من هذا القبيل ؟ او انه اذا نسب اليه يكون نسبته نسبة الواحد الى المائة ؟ . عندنا ميثال حديث العهد هو مسالة فلسطين : حدثت وقائع دموية بين العرب في فلسطين فاصيب به اناس من الفريقين فاخذ اليهود في جميع اقطار الدنيا يساعدون المصابين من يهود فلسطين واراد العالم الاسلامي ان يساعد عرب فلسطين كما هو طبيعي فبلغت تبرعات اليهود لابناء ملتهم من فلسطين مليون جنيه ، وبلغت تبرعات المسلمين كلها ١٣ الف جنيه اي نحو جزء من مائة . فسيقولون ان المسلمين لا يملكون مثل ثروة اليهود . ونعود فنجيبهم . نرضى منهم بان ينفقوا في مساعدة ملتهم على قدر اليهود والافرنج بالنسبة الى رؤوس اموالهم ، ولا نطالب منهم الفقراء الذين لا يملكون ما يزيد على كفاية عائلاتهم قال الله تعالى (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل) ثم قال الله تعلى (انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف) ونجيب ايضا انه وان كان اليهود اغنى بالاموال من المسلمين فالمسلمون اكثر جدا بالعدد لان اليهود عشرون مليونا والمسلمين نحوا من ثلاثمائة وخمسين مليونا . فلو ان كلا من المسلمين تبرع لفلسطين بقرش واحد – وهو الذي لا يعجز عنه احد في العالم مهما اشتد فقره – لاجتمع من ذلك ثلاثة ملايين جنيه ونصف . فلنترك تسعة اعشار المسلمين ونفرض هذه الاعانة لفلسطين على عشر واحد منهم اي على ٣٥ مليون نسمة لا غير . وهؤلاء الخمسة والثلاثون مليون نسمة نجدهم حول فلسطين في لمحة بصر . فان مسلمي مصر وسورية وفلسطين والعراق ونجد والحجاز واليمن وعمان هم ٣٥ مليونا . ولنتقاضى من هؤلاء اداء قرش واحد عن كل جمجمة ، فماذا يجتمع لنا من ذلك ؟ الجواب يجتمع ثلاثمائة وخمسون الف جنيه . فالمسلمون قد تبرعوا عن هذه الاعداد كلها بثلاثة عشر ألاف جنيه اي بما يساوي نحو ثلثي عشر القرش عن كل نسمة من عشر عددهم . أهذا ما تريدون ان تسموه « تضحية » ؟ . أو بمثل هذا تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ؟ . أو هذه درجة نجدتكم لاخوانكم في الدين وجيرانكم في الوطن والقائمين عنكم بالدفاع عن المسجد الاقصى الذي هو «ثالث الحرمين واول القبلتين» أفلم يقل الله تعالى (انما المؤمنون اخوة) أفهذه نجدة الاخ لاخيه ؟ . يقولون لماذا سادت الامة الانكليزيه هذه السيادة كلها في العالم ؟ نجيبهم انها سادت بالاخلاق وبالمبادي حدثني رجل ثقة انه يعرف انكليزيا ذا منصب في الشرق كان يامر خادمه ان يشتري له الحوائج اللازمة لبيته يوميا من دكان رجل انكليزي في البلدة التي هم فيها . فجاءه الخادم مرة بجدول حساب وفر عليه به ٢٠ جنيها في مدة شهر فساله الانقليزي كيف امكنك هذا التوفير ؟ فقال الخادم تركنا دكان الانكليزي الدي كنا نشتري منه وصرنا نشتري من دكان احد الاهالي العرب فقال له الانكليزي ارجع الى دكان الانكليزي الذي كنا نشتري منه . فقال الخادم او لو كان ذلك يستلزم انفاق ٢٠ جنيها زيادة قال الانكليزي ولو كان يستلزم انفاق ٢٠ جنيها زيادة . وسمعت ان كثيرين من الانكليز الذين في الاقطار لا يشترون شيئا ذا قيمة الا من بلادهم ويرسلون الى لندرة فيوصون على كل ما يحتاجون اليه حتى لا يذهب مالهم الى الخارج . افتقيس هذا باعمال المسلمين الذين مهما اوصيتهم بالشراء من ابناء جلدتهم او اوطانهم وعلموا انهم يقدرون ان يوفروا في السلعه الواحدة نصف قرش اذا اخذوها من الافرنجي تركوا ابن جلدتهم او ملتهم ورجحوا الافرنجي افلم يكن سبب حبوط مقاطعة العرب لليهود في فلسطين اشياء كهذه؟ حرموا انفسهم امضى سلاح في يدهم وهو المقاطعة في الاخذ والعطاء مع اليهود من اجل فروق تافهة مؤقتة ونسوا ان الضرر الذي يصيبهم من الاخذ والعطاء مع اليهود هو اعظم الف مرة من ضرر ما تأتيك الفروق الزهيدة

يتبع

هل تفوز اليابان بالغلبه

لا تزال اركان الحرب اليابانية مصرة على اقتطاع شمال الصين بحد القوة القاهرة تحقيقا للغاية المعروفة من احتكار فحومها واصوافها ومعادنها لارباب المعامل وطوائف المال والاقتصاد بام العواصم. كما لا يزال رئيس هذه الهيئة الجبارة البرنس عم الامبراطور يباشر مهام هذه المجازفة الخطيرة بجد وعناد ويدير عملياتها العسكرية بنفسه بالتليفون من مكتبه وعاصمة بلاده على امتداد خطوط القتال بالصين. والمعلوم ان البرنس العم اشد قواد بلاد الشمس المشرقة حماسا لتفوق السلطان العسكري على الحكم السياسي واكثرهم رغبة في بلوغ ما تريده بلاده من عظمة في الاستعمار والانتشار باستعمال الوسائل العسكرية والغزو والفتح وصب قذائف الموت بالحديد والنار. فهو صاحب اليد الطولى في انسلاخ منشوريا على الصين وهو الذي ارسل بغلاة القواد على رؤوس البعثات العسكرية لشمال الصين وهو الذي عطل تاليف وزارة من الاحرار استعدادا لهذه الحرب الاستعمارية الحاضرة. فحكومة الميكادو وان كانت غير مقتنعة بصواب هذه المجازفة الجريئة لكثرة ما يعترضها من مصاعب متغاضية فانها تجاه وله الجنود المرابطه بالصين بالحرب والظفر وتجاه ما يتمتع به زعيمها البرنس العم من النفوذ البالغ والجاه العريض بالمقامات العسكرية والمالية تقف متربصة في ترصد لتطورات الحوادث وما يقدر لها من التاثير على الدول ذات المصالح بالصين. واذ كان العمل بسرعةفياقصر وقت هو الشرط الاول لقمع مقاومة الصين وحمل الدول ذات المصالح على النزول عند الواقع والاعتراف بحق الغالب تلقاء الامر المقضي فكل اخلال بهذا الشرط يوشك ان يقلب هذه المجازفة المحلية الىمجزرة عمومية ويوشك ان تنقلب معه هذه المشكلة من صورتها الحالية الى صبغة دوليه تشترك فيها الامم في حرب عامة. وهكذا كانت الفاشيستية والعسكرية اينما حلت وانشبت اظفارها توقظ الفتنة القائمة وتثير رياح الحرب سواء كان ذلك فيما جرى قبلا بالحبشة او فيما هو جار باسبانيا والصين اليوم فهي هي على الدوام بكل مكان وزمان وبكل قبيل ودبير

ولكن هل تفوز اليابان بالغلبة ؟

لا شيء في مجاري الاحوال الحاضرة يدل على النصر القريب. فقد انقضى شهر على بداية الحرب ولم تات الجيوش المعتدية ما يستحق الذكر عدى الاصطدام بحامية فرنسوية انتهى بتبادل الاحتجاج والاعتذار فالصين والحالة هذه واقفة للمقاومة على ساق الجد والدول ذات المصالح ترقب الكارثة بعين اليقظان و كلا الامرين يشهد بان الحرب مديدة وان الاعتبار بمصالح الدول لا ريب فيه وما دام ذلك كذلك فتوفر الشرط الاول للفوز بالغلبة صعب ان لم يكن مستحيلا

قد يكون للدول ذات المصالح من الوان مشكلة اسبانيا وغيرها ما يزهدها في معارضة اليابان بالشدة المعروفة لها منذ ثلاثين سنة. وقد تكون انكلترا وروسيا لاهيتين عن الشرق الاقصى بالاستعداد لحفظ اوروبا من اوروبا نفسها. قد يكون ذا وذاك مانعا من التداخل الدولي لسلامة تراب الصين حسب العادة المالوفة او دافعا بها الى موالاة النشاط في تاليف اللجان المتسابقة سعيا في ربح الوقت ريثما يتم الاستعداد للحرب المقبله حسبما هو جار اليوم نحو اسبانيا وما جرى قبلا نحو الحبشة. قد يكون ذا وذاك وتبقى الصين فريسة بين يدي جلادها نظير ما مر ويمر بالحبشة واسبانيا.

ولكن للصين قواتها الدفاعية المستقرة فيها وهي وحدها الموكلة بتحديد مدة الحرب او رد الغاصب الى حدود التراب

تعد حكومة الصين اليوم من الجنود النظامية ما يزيد عما يجهزه الميكادو في الحرب ولها من البنادق والمدافع ما يساعدها على المقاومة سنوات. يضاف الى ذا ذاك ان رئيس الحكومة الحالي يجمع في سلطته المركزية وظائف القيادات العليا جميعها واليه يرجع الفضل في توحيد ما كان متفرقا من وحدات بلاده وان شباب الصين قوي الايمان بقوميته عظيم التضحية في سبيل بلاده وان الصيني على اطلاقه وان كان مسالما وديعا فانه جاد صبور وبغيضا لليابان. فالصين والحالة هذه قادرة على المقاومة زمنا طويلا مهما تكن اليابان قوية العدة شديدة الباس.

ومن المفهوم بالضرورة ان هذه الاطالة هي ينبوع ما تخشاه حكومة الميكادو من مصاعب في المالية والمواد الاولية اللازمة للذخيرة التي لا يتيسر بدونها لاركان الحرب مداومة القتال للغلب والاستعمار

التجاني بن سالم

ما ذا استفدنا؟

من الحركه الدستوريه الحديثه ؟

بقيه المنشور على الصفحه الاولى

المقصود منها افهام كافة الطبقات النفسية التونسية على حقيقتها فكان عملهم هذا اعظم عمل واول واجب يلزم ان يسير عليه كل من يريد ان يعود الشعوب نحو هدفها الاسمى وقد بدت آثار عملهم وتجسمت في احسن صورة ودليلنا على ذلك الاحساس الحي والشعور الفياض الذي يشع اليوم في سائر المدن والبوادي حتى راينا كل بلد وقرية تتسابق الى تاسيس شعبة دستورية فبلغ عدد الشعب الان ٣٦٨

ثم تلك الروح الوثابة التي دبت في شراين الامه وتجسمت في اجلى مظاهرها سواء بالاجتماعات العامة او بالتضامن مع الاستاذ الحبيب بورقيبه في القضية المرفوعة ضده وفيما شاهده من تسابق المدن والبلدان الى تكوين الجمعيات على اختلاف انواعها واسمائها وكلها ترمي الى غرض واحد الا وهو تثقيف الشعب ثقافة عميقة تمكنه من خوض خضم الحياة واخيرا ما نقراه في كل مساء وصباح فوق صفحات الجرائد من دلائل علامات النهوض والشعور بالواجب من تضامن جميع الهيئات في قضية فلسطين. ابعد هذا وهو شيء مشاهد بالبصر ملموس بالايدي يتشدق البطالون العاجزون ويقولون ماذا استفدنا من الحركة الدستورية الحديثة !

محمد علي العجيمي

اصلاح غلط

كما نشرنا مقالا تحت عنوان (لتفهم الحكومة الفرنسوية) في العدد الذي قبل الاخير بامضاء شعبة قفصة والصواب صوت الجنوب شعبة نفطه

الدفاع جريدة جامعه مصورة

لقد ورد لادارتنا مع البريد جريدة الدفاع الاسبوعية فالفيناها طافحه بالمواضيع الهامة نتمنى لها مزيد الرواج والانتشار

بريد العمل

قرية مديوله

وقع ببلدة برقو بعين بو سعديه اتهام طفلين صغيرين عبد المجيد بن الطيب البرقاوي والهادي بن الطاهر من طرف الحارس صالح بن عمر والهاف شيكور بافساد قطعة شيركو مانعه للماء الامر الذي لا يمكن ان يتصور لان الطفلين صغيران لا يتعدى عمرهما الخمسة اعوام فلا يقدر ان يقطعا هذا القصدير او تكسيره الامر الذي امكن لنا ان ندعي ان هناك اغراضا مبنية على تكوين التهم لكي ينالوا بها ما يبتغون من طرف السكان بالقريه وبالاخص فريق ابناء حسن بن غرس حيث انهم مجاورون لهم ويملاون الماء من قرب العين المذكورة التي بها سباله عامه وقد امتنع اباء الصبيين من الذهاب الى ادارة العمل وحرر لهم الشيخ مكتوبا الى تلك الادارة يطلبون البحث عن عين المكان سواء منها او من ادارة الاشغال عامه وبناء على ذلك فان هاته الادارة لها ما ينوف عن اربعة وثلاثون عاما منذ جلبت الماء الى تونس لم يقع ادنى حادث بيننا وبينها كما انها ملتزمه انها لا تكلف حارسا الا برضى اهالي البلدة

الطيب بن محمد بن غرس

السند عمل قفصة

السند — مازال اهالي هذا البلد المنكود الحظ يقاسي مظالم كثيرة من خليفة المكان جعلتهم يتذمرون على الدوام والاستمرار ويوالون شكاياتهم مستصرخين عدالتها لحماياتهم من ذلك الطاغية والى الان لم تعن الحكومة بشيء من امر هؤلاء البؤساء وهو حال يجعلنا نعتقد ان تلك الشكايات التي وجهت مباشرة او على صفحات الجرائد لاولي الامر القيت في سلة الاهمال وذهبت كصيحة في واد

فهل تلتفت الحكومة الينا وتهتم بحالنا في القريب ام تضطر من جديد الى الصراخ في اذنها ونقص عليها عجايب الف ليلة وليلة في القرن العشرين للبطل المعروف خليفة السند ؟

الشريف بن عبد الله
رئيس شعبة السند

خليفة الجم

هو السيد فرج ابن الحاج بلقاسم بن نصير ولي خلافة الجم منذ ما يقرب من عشر سنين تعرف اثناءها الى مواطن الضعف من اهل الخلافة واتخذ منها عدة لرسوخ قدمه وتقوية شوكته حتى افعمت قلوب الخلق رية وخوف فصاروا في حذر مستمر في كلامهم وحركاتهم خشية ان تنقل للسيد الخليفة وبالخصوص ان تنقل اليه محرفة عن مواضيعها والسيد الخليفة طبعا له من المخبرين ما لا يدخل تحت حصر وممن لا يخطر لك على بال ان زلفاهم اليه تكون على طريق التبليغ

ولا يخفى على لبيب ان انزال الناس الى هذا الحد من المهانة لا يقصد منه اولا وبالذات الا توطئة السبل الى بعض المنافع الشخصية ولقد عزمنا على ان نمسك القلم عما بلغنا من سيئات ومظالم ماضية ولو لم يمض على البعض منها اكثر من شهرين غير اننا سوف لا نغفل بحول الله كبيرة ولا صغيرة مما يصيب اهل الجم وضواحيها من المظالم سواء على يد السيد فرج بن نصير نفسه او على يد اتباعه المقربين اه

الفحص

بلغنا وان السيد علي بن الحاج الطاهر بن عمر النفزاوي الذي كان يشتغل ضمن عمل الاشغال العامه منذ اعوام ١٤ قد اطرد من العمل لان نفسه سولت له ونفذ ما املته عليه وانخرط في الحزب فلما بلغ مخدومه المسمى باط المتصرف في خدمة الادراء هناك طرده بدون سبب يوجب ذلك . واننا نوجه هذا الحادث واضرابه لادارة الاشغال العامه لتردع نوابها من الاعمال التي يقومون بها فالانخراط في الحزب ليس جناية كالسرقه او غيرها من الجنايات توجب الطرد

القصور

تضامن واحتجاج

نحن اتباع زاويتنا القادرية بالقصور اين اين كانوا بالبلاد التونسية او الجزائرية نحتجوا على النازلة الموجهة على الزعيم الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي من طرف الجند الفرنسي والجندرمة ولا زلنا نقول ان اعمال الجندرمة وقساوتهم لا تتفق مع العدل والانصاف ولا مع كرامة فرنسا نفسها واننا متضامنون معه كل التضامن ومهما كانت الحالة والظروف والرجاء من رجال الحكومة الفرنسوية والمقيم العام بتونس الالتفات الى هاته النازلة وامثالها حتى تحسم على احسن حال

محمد العربي الازهر الشريف

نداء

اوجه ندائي لكافة مشايخ الطرق والزوايا راجيا منهم مشاركتي في الاحتجاج على تقسيم فلسطين الذي عزمت عليه دولة انكلترا الباغية التي اداها ظلمها الاعمى الى هتك حرمة العرب والمسلمين ومسهم في اعز عزيز عليهم والتضامن مع اخواتنا مسلمي فلسطين خاصة ومشارق الارض ومغاربها عامه ومن لم يحتج ويتضامن فهو خوان ويعد مارق عن الدين. الذي اوجب الاتحاد والكاتف كتف لكتف ولكم ايها المشايخ ويا ايها المسلمون في اتحاد العشرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنه حيث فازوا ونصروا من الله بالاتحاد والاخلاص والثبات على المبدا والعهد لا بالكثرة والعدد واليوم انتم ايها المسلمون تعدون زهاء الاربعمائة مليون فانهضوا جميعا متحدين لتدافعوا عن اخوانكم المظلومين المغصوب منهم وطنهم ومسقط راسهم. فانهضوا ايها المسلمون ودافعوا عن بلادكم فهي حق مشترك بين جميع المسلمين وهي التي اسري منها بنبيكم الى ملاقاة رب العلمين واحدى القبلتين . واعلموا انه ليس المسلم من قال انا مسلم اذ المسلم من عمل بالدين ودافع عنه وعمل لاعلاء كلمته واني اود ان نكون مسلمين قولا وفعلا

ياخواني رجال الطرق والزوايا انكم تدعون انكم رجال الدين الناصرين له المدافعين عنه فانهضوا جميعا صوتا واحدا محتجين متضامنين انتم واتباعكم حتى تكونوا في دعوتكم من الصادقين الدين في انحطاط وانتم رجاله حسبما تدعون فمالي اراكم غافلين متهاونين . الدين خرب بنيانه فجددوا بناءه والا كنتم من الخاسرين في الدنيا والاخرة وما قولكم يوم تكونون امام رب العالمين وبعد هذا تكونوا انتم اهل الزوايا وتدحضوا عنكم اقوال القائلين اليوم انتم الصادقين ولدعوتكم ودينكم من المخلصين والا فالحق عليكم بجانب القائلين حيث سيرنا اليوم لا يتفق مع المبدا واعتصموا اخواني بحبل الله جميعا تكونوا نحن الفائزين محمد العربي الازهر

ماذا يفعلون؟

لقد تمنينا تمكين الواجهة الشعبية من القبض على زمام الحكم الفرنسي وكان والحمد لله. ولكن ها هي اليوم تقوم جمعيات النفوذ يبثون الدسائس ويضمرون الكيد نحو الشعب التونسي ليخيب آماله في الواجهة الشعبيه. ويريدون خيبة آمالنا ايضا في رجل العدالة والانصاف المقيم العام م. ارمان قيون ولكن بفضل عزيمتنا الثابتة لا يزحزحون مقعدنا نحو الواجهة الشعبية ومقيمنا ونحن دائما نثق ثقة تامة في دولتنا ورجالها العاملين .

وها نحن نسطر صور من صور المعمرين بالوسلاتية وخصوصا (المعمر المسمى موريس ديو والمعمر لاندري بلو) المكلف بتوزيع المياه. وبونانوفه شاف خزنة الماء. نرفع شكوانا واساءتنا لجناب المقيم العام م.ارمان قيون وجناب مدير ادارة الاشغال العامة الفات النظر لما نحن فيه من الاساءة. وبيان ويستقى منها جميع ما في البلاد من رقاب بجعل سبالة بدعوى انها للعرب وبالياتها وحيوانات والماء دائما في ازدياد ثم ظهر لجناب الحكومه ان تكلف احد الشركات بحصر مياه هذه الجهة فشرعت الشركة في الفحص عن الماء فحصروه في مكان وجعلو سبابل الى المعمرين وتركوا العرب بلا شيء فبعد الشكايات والطلبات الحارة امروا بجعل سبالة بدعوى انها للعرب وبالاسف لو لم تقنع لانها جعلت خيالا فقط ولم يدخلها عشر الالف ليترة من الماء لكن عند سوال المكلفين المذكورين اخيرا يجيبان ان الماء لا يكفي المعمرين ولكن انتم اطلبوا من حزبكم يسلم لكم الماء امام خلق كثير يشهدون بذلك لذا نطلب من المراجع العليا الفات النظر الى الاهالي واجراء البحث في هاته القضية قبل الفوات

واما صفة المعمر موريس المذكور ولا يوجد طريق مارا من عمل سليانة الى بيشون سابقا والان يوصل الى الطريق المعبد المجعول من الوسلاتية الى بيشون وهاته الثنية اي الطريق من عهد عاد

اقتضى من نظر المعمر موريس المذكور ان يحجز تلك الطريق وفعلا حجره ولم يمر احد ابدا واذا مر تلزمه غرامة مالية تتراوح بين المائة والمائتين وجعل قبلة سدا من حفير وجوفا حرته (بالتركتور) لذا نطلب من المراجع العليا المسوولة الاهتمام بهاته البلاد وضرب الظالمين على ايديهم وما ذلك على همة رجال العدالة بالامر العسير حررته شعبة الوسلاتية للحزب الحر الدستوري نيابة عن سكان الوسلاتية

احمد الماهر رئيس شعبة البحاير

بوجمعة بن محمد بن صالح كاهية شعبة البحاير

شباب الثعالبي

استرجاع الثروة التونسية

ان هيئة شباب الثعالبي فرع الرابطه الادبيه تحرض كافة التونسيين على الحضور لسماع المحاضرة القيمة التي سيلقيها الاديب الكبير الاستاذ زين العابدين السنوسي صاحب جريدة تونس الغراء تحت العنوان اعلاه وذلك على الساعة السادسة مساء من يوم الاحد ٢٩ اوت الجاري بقاعة الحران بحمام الانف

الكاتب العام

هيئة الدفاع

على حقوق رخص المدارس القرآنية

اجتمعت اغلبية طالبي الرخص لفتح المدارس القرآنية بجهات القطر التونسي المختلفة مساء يوم الاحد ٢٢ اوت الجاري على الساعة الثالثة بقاعة الخلدونية بتونس للنظر في توحيد الموقف ازاء التطويل والمماطلة في الترخيص للمدارس المذكورة وبعد ان التام عقد الجميع وتعارفوا وعقدوا الاواصر على الاستماتة في سبيل تحقيق هاته المسالة الشعبية التي تهم الامة التونسية كافة قرروا باتفاق تام ما ياتي

اولا — بناء على طلب ادارة العلوم والمعارف من طالبي الرخص اعداد المحلات التي ستتخذ مدارس قرآنية واحضار امثلتها في القريب العاجل ووقوع ذلك بالفعل وتحمل المذكورين بذلك وقيام الادارة بابحاثها عن حالتهم الشخصية واعترافها بان ملفاتهم قد انجزت وبناء على ان السنة المدرسية على الابواب فانهم يلحون على ادارة العلوم والمعارف كل الالحاح باسراع انجاز الترخيص المطلوب حتى لا تبقى اطفالنا تجوب الطرقات في حالة اهمال

ثانيا — وقع الاتفاق ايضا على بذل جميع المجهودات من طرف الجميع وطرق الابواب الموصلة الى ذلك بجميع الوسائل المختلفة بعزيمة ثابتة واستمرار في المطالبة بلا توان وان لم تنجح هذه الوسائل كلها فانهم يضطرون الى فتح مدارسهم في مفتتح السنة المدراسية المقبلة

ثالثا — تشكلت من طرف الحاضرين لجنة متركبة من السادة :

الحبيب بوقطفة — عبد العزيز الخماسي — علي بن الصغير — محمد الامين الحطاب — محمد الخميسي — سليمان بن عصمان — احمد بلغيث — محمود فريبع

وذلك للقيام بابلاغ المقررات اعلاه الى اولي الحل والعقد والى الهيئات التي يؤمل منها التاييد والمساعدة لتحقيق امنية الشعب المتعطش الى تعليم صغاره وانقاذهم من براثن الجهل والامية

هيئة الدفاع عن حقوق رخص المدارس القرآنية

العمل — هاته هي المسالة التي طالما اهتم بها الشعب التونسي واعلن عن اهتمامه بها في غير ما مناسبة واننا لنؤيد هاته اللجنة في سعيها بكل قوانا ونعتقد ان جهود هؤلاء السادة الطالبين لرخص المدارس القرآنية ستحظى بكل قبول من طرف المسئولين عن تعليم ابنائنا وتكون محققة للنجاح وسنعود لهذا الموضوع باوضح واجلى بيان .

جريدة النمس

ستعود قريبا جريدة النمس لعالم الظهور بعد احتجاب طويل وهي من الجرائد التي كانت برزت عام ١٩١٠ تشخص اللب في قالب القشور وتستهوي بفكاهتها اللطيفة ومجونها العذب عقول قرائها . ولا يستغرب ذلك وصاحبها النبيه السيد محمد التونسي المعروف بين احبابه بلبن العريكة ودماثة الاخلاق . فنرحب بها سلفا ونرجو لها النجاح

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

الحبيب بورقيبه